

## ور المكتبات الجامعية في توجيه المستفيدين للدراسة والبحث

الاستاذ المساعد الدكتور علي عبد الصمد خضير  
الاستاذ المساعد آمال عبد الرحمن عبد الواحد  
جامعة البصرة - كلية الآداب

### المستخلص :

تعد المكتبات الجامعية محورا أساسيا وفعالاً للعديد من الأنشطة والفعاليات والبرامج التعليمية والتثقيفية وذلك من خلال ما تقدمه من خدمات ونشاطات للمستفيدين من طلبة وأعضاء هيئة تدريس وباحثين ومدى العلاقة بينهما وبين البرامج التعليمية والمناهج الدراسية اذ من خلال ما تقدمه المكتبة الجامعية من تلك النشاطات سوف ينمي قدرة المستفيدين على استخدام المكتبة واجراء البحث العلمي بشكل صحيح اذ تقدم المكتبة الجامعية فتختلف النشاطات والتي تسهم في تطوير المستفيدين مثل الدورات والندوات والتدريس والتي سوف يتم تناولها في هذا البحث ومدى اسهامها الفعال في تطوير وتوجيه المستفيدين للدراسة والبحث .

### **The Role of University Libraries in Directing Learners To Study and Research**

#### **Abstract**

University libraries take very effective part in many educational activities and programs throughout what they offer to learners ( whet her they were students ar staff members or researchers) .

They are also important because of the relationship between them and the educational programs and study curricula due to the fact that what university libraries offer would increase the learners' abilities to use the library and to do the scientific research in a correct manner the university library offer different activities which will , in turn, take part in developing the learners' leves these activites involve heldiny symposiums seminars and training sessions . These activities and their crucial role in developing and directing learners to study and research .

### المشكلة :

ان مسألة توجيه المستفيدين وتدريبهم على المهارات المكتبية والبحثية والدراسية باتت اليوم من أولويات المكتبات الجامعية كونها تقدم خدماتها الى فئات ذات علاقة بالتعليم والدراسة والبحث ، لذا فأنها تسعى الى توجيههم بكيفية الافادة من الخدمات والنشاطات ومصادر المعلومات التي توفرها لهم لأجل رفع المستوى العلمي والمهني الا أن المكتبات الجامعية تعاني من كيفية تنفيذ هذه النشاطات فضلاً عن نقص الخبرات لدى الملاكات الوظيفية العاملة وعدم وجود خطط واسرائيجيات منظمة لهذه النشاطات وكذلك افتقارها الى استخدام الطرق الحديثة في تنفيذ هذه النشاطات واقتصارها على بعض الطرق التقليدية.

### الأهمية :

تأتي أهمية هذه البحث في كونه يلقي الضوء على النشاطات والإعمال التي تقوم بها المكتبات الجامعية والتي من شأنها تطوير وتوجيه المستفيدين في عمليتين البحث والدراسة باستخدام مصادر المعلومات وكيفية التعامل معها بصورة صحيحة .

### الهدف :

يهدف البحث الى :

- ١ - التعرف بالمكتبة الجامعية ومهامها .
- ٢ - التعرف بالوسائل والطرق المستخدمة في توجيه المستفيدين للدراسة والبحث .
- ٣ - الوقوف على المعوقات التي تحول دون استخدام الطرق الحديثة في توجيه المستفيدين .
- ٤ - التعرف على مدى اسهام المكتبات الجامعية في تطوير قدرات المستفيدين البحث والدراسة .

### المقدمة :

ان المكتبات الجامعية تعد الشريان الحيوي للجامعات والكليات والمؤسسات التابعة لها سواء كانت المركزية منها أم مكتبات الكليات أم مكتبات المراكز البحثية والعلمية ، وان أهتمام الوسط الأكاديمي بالمكتبة الجامعية يعزى الى ما توفره من خدمات لهم في عملية الحصول والوصول للمعلومات بشكل دقيق وسريع وكل حسب اهتمامه واختصاصه وبشتى الطرق والوسائل سواء التقليدية منها أم التقنية ، وتعد خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبات الجامعية وبمختلف إشكالها ووسائلها من أولويات اهتمامها وفي الوقت الحاضر ونتيجة للتطورات الحديثة وتعدد أوعية المعلومات بشكلها التقليدي والحديث فضلاً عن تعدد مصادر المعلومات والفيض الهائل من النتاج الفكري ، كل هذه التطورات ساهمت في تعزيز دور المكتبة في توفير المعلومات للمستفيدين ورغم امكانياتهم في الحصول عليها من أماكن اخرى

وبالطرق الالكترونية الا أنهم يفضلون اللجوء للمكتبة مما حد بالمكتبات الجامعية الى ان تزيد من اهتمامها بالمستفيدين ونظراً لاختلاف المستفيدين من حيث الإمكانيات العلمية والمعرفية في عملية الحصول على المعلومات بشكل صحيح وسريع ، سارعت المكتبات الجامعية بتقديم خدمات تدريب المستفيدين وتأهيلهم والتي تعد من أبرز الخدمات التي تحظى بأهتمام المستفيدين وخاصة الطلبة في المراحل الاولى الذين ليس لديهم سوى بعض المعلومات البسيطة عن كيفية استخدام مصادر المعلومات من المكتبة او قد لا يملك أية معلومات عن كيفية ذلك الاستخدام ، اذ تنصب هذه الخدمة في تعليم وتدريب وتأهيل المستفيدين على كيفية استخدام مصادر المعلومات المختلفة التي توفرها المكتبة وتقديمها لهم ، ويعني التدريب كل ما يبذل من قبل الملاكات الوظيفية العاملة في المكتبات الجامعية من اجل إكساب المهارات للمستفيدين الأزيمة للتعامل مع مصادر المعلومات ومحتويات المكتبة بشكل صحيح وبكافة الطرق والوسائل المتاحة لها وصولاً للفائدة القصوى من المكتبة بكل ما تحويه من مصادر معلومات وبمختلف الابعاد التي تحوي هذه المصادر ، ويهدف البحث لتسليط الضوء على الطرق والوسائل التي تستخدمها المكتبة الجامعية في تدريب المستفيدين على كيفية استخدام مصادر وكيفية البحث عن هذه المصادر سواء لأجل الدراسة او في عملية اعداد البحث العلمي ، وتتمثل خدمات التدريب في المكتبات الجامعية بالجولات الميدانية للمكتبة واصدار الكتيبات والنشرات واستخدام الدائرة التلفزيونية المغلقة والأفلام ....

### مفهوم المكتبات الجامعية UNIVERSITY – LIBRARIES

المكتبة الجامعية : هي المؤسسة الثقافية التي تقوم بخدمة الأساتذة وطلبة الجامعة او الكلية او المعهد العالي الذي تعمل ضمن إطار الإداري .

**والمكتبة الجامعية :** تقوم بتوفير الكتب والانواع الاخرى من المواد الثقافية التي لها علاقة بالمواضيع التي تدرس في الكليات والاقسام التابعة لها في الجامعة وتساهم مساهمة فعالة في مساعدة أعضاء الهيئة التدريسية والباحثين والطلبة في كتابة بحوثهم ومتابعة التطورات العلمية والثقافية على المستوى العربي والعالمي .

وهناك عدة مسميات للمكتبات الجامعية منها المكتبات الاكاديمية (Academic Libraries)

(Libraries او مكتبات الكليات College Libraries ..... (١)

ومن خلال التعريف فان المكتبة الجامعية هي اولاً وقبل كل شي مؤسسة من مؤسسات الدولة الرسمية او غير الرسمية ذات الطابع الثقافي والعلمي وهي جزء لا يتجزأ من كافة هذه المؤسسات التي لا غنى عنها فالمدارس والمعاهد والجامعات هي مؤسسات ثقافية وعلمية ولا غنى لمثل هذه المؤسسات عن المكتبة في اداء رسالتها العلمية والثقافية ولا يقتصر دور المكتبة على الجامعات والمعاهد بل يتعداها الى كافة المؤسسات ذات الطابع الثقافي والعلمي .

والمكتبة الجامعية تخدم مجموعة الأساتذة والباحثين الذين يسعون الى الاستزادة من العلم والثقافة في مجالات تدريسيهم واختصاصهم وعملهم وكذلك في مجالات كتابتهم وبحوثهم التي تعتبر من متطلبات تقدمهم وضرورة من ضروريات وجودهم في الجامعة .... (٢)

### أهداف المكتبة الجامعية :

هنالك مجموعة من الاهداف الجامعية العامة القومية والاجتماعية والسياسية والعلمية التي على الجامعة تحقيقها وهي :- ..... (٣)

١ - تهيئة المعرفة وتعميقها وتطويرها ونقلها وتعليم وتدريب الافراد وتنقيف المجتمع وربط نشاط الجامعة بمتطلبات خط التنمية .

٢ - الارتقاء بالعلم والبحث العلمي الى ارفع مستوى بما يعادل التقدم المتزايد لكل الراغبين من ذوي الخبرة والكفاءة ضمن خطة التنمية .

تزويد الامة وتلبية احتياجاتها من المتخصصين في جميع ميادين المعرفة والمساهمة في خطة التنمية الاجتماعية والاقتصادية لمختلف أنحاء القطر وفقاً لمتطلبات التطور الديمقراطي والاشتراكي الذي تتطلبه الثورة الصناعية والتقنية والزراعية ويتمثل بالاتي... (٤)

تدريب واعداد الباحثين العلميين لتكوين افضل الكفاءات في مجالات البحث العلمي التي تحتاجها مراكز ومعاهد البحث العلمي في دوائر لدولة ومنشأتها الاشتراكية .

(ب) اعداد وتدريب المدرسين للدراستين المتوسطة والثانوية .

(ت) التشجيع على حل مشكلات المستقبل الاجتماعية والاقتصادية والعلمية وتصور الحاجات المستقبلية ووضع الحلول العلمية لها .

(ج) اعداد المتخصصين لتطوير الانتاج والخدمات في مختلف القطاعات وتزويد بالمعرفة والمهارة بالاضافة الى التدريب العلمي المنظم والتطبيق في ميادين العمل بشكل يتجانس مع التطور السريع للعصر الحاضر .

(د) اعداد المؤهلين لتحمل المسؤولية وأنشغال المراكز القيادية المختلفة في مؤسسات الدولة المختلفة .

(هـ) تهيئة واعداد الاطر الوسطى من الفنين في كافة الاختصاصات التي تتطلبها عمليات التنمية الشاملة في القطر .

(٤) تحقيق التطور المتوازن بين العلوم النظرية والتطبيقية من خلال العمل الدائم والدؤب .

(٥) العمل على ان تكون الجامعة مركز اشعاع للثقافة والقيم الاجتماعية ويصون القيم العربية الاسلامية.

(٦) خلق شخصية متوازنة متكاملة للطالب ( فكرياً وسلوكياً) وتنمية النشاطات الرياضية والاجتماعية

وروح الابتكار والابداع والتجديد .

- (٧) توفير فرص متكافئة في التعليم الجامعي لجميع المواطنين وخاصة بناء الطبقات المحرومة من العمال والفلاحين وتحقيق المساواة والعدالة في التعليم الجامعي .
- (٨) التأكيد على أهمية العمل في بناء المجتمع وتطوره وتخليص المجتمع من التقاليد الاجتماعية التي تعيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي .
- (٩) خلف رغبة لدى الطالب للمتابعة وحب المعرفة ومواصلة البحث والتجديد اثناء الدراسة وبعد تخرجه
- (١٠) تشجيع ودعم الجمعيات العلمية في القطر من الناحية المالية والتقنية التي توفر لها سبل التقدم التطور
- (١١) الاهتمام بالخريجين لخلق نزعة متقدمة لديهم من أجل الاسهام في خلق جيل مثقف والتدريب اثناء الخدمة بشكل منظم .
- (١٢) تدريب وتعويد الطالب على حل المشكلات بأسلوب علمي ومجابهة مواقف الحياة .

### دور المكتبات الجامعية الثقافية :

- ان المكتبات الجامعية الثقافية هي مؤسسات ثقافية واعلامية وعلمية تعكس من خلال ما تقوم به من خدمات وما تسمى الى تحقيقه من اهداف وهذا الدور ينعكس من خلال نوعية وكمية المواد الثقافية والاعلامية التي تفتنيها المكتبة وتعرضها على مجتمع المكتبة من المستفيدين في الجامعة والمؤسسة الاكاديمية التي تعمل على خدمتها . ومن المواد الثقافية الموجودة في المكتبة الجامعية هي .....(٥)
- ١ - الكتب والدوريات (الصحف والمجلات) التي لها علاقة بالمواضيع التي تدريس في الجامعة واقسامها والكليات والمعاهد المختلفة فعلى المكتبة ان تتعرف على الدروس والمواد التي تدرس للطلبة وان توفر المراجع والمصادر والكتب والدوريات والمواد الثقافية الاخرى التي يقتن الطالب في اجتياز الاختبارات فيها .
- ٢ - الكتب والمطبوعات والمواد الثقافية الاخرى التي تساعد اعضاء الهيئة التدريسية والمحاضرين بالقيام بواجبات التدريس على أكمل وجه .
- ٣ - الكتب والدوريات والمواد الثقافية والعلمية الاخرى التي تساعد اعضاء الهيئة التدريسية والباحثين وطلبة الدراسات العليا على القيام بابحاث والدراسات المطلوبة .
- ٤ - المراجع العامة المتخصصة مثل دوائر المعارف (الموسوعات ) والمعاجم اللغوية والجغرافية والاطالس والكشافات والبيبلوغرافيات والقواميس وتعتبر مصادر غزيرة ومتنوعة للمعلومات يحتاجها الطالب والاساتذة والباحث في الجامعة .
- ٥ - الكتب والمطبوعات الاخرى التي تساعد الطالب في كتابة البحوث الصيفية التي تطلب منه في الموضوعات المختلفة والتي توسع من معلومات الطلبة الموضوعية .
- ٦ - الكتب والدوريات والمواد الثقافية والعلمية الأخرى التي تساعد موظفي وإدارات الجامعة وكافة منتسبيها على تطوير أنفسهم وظيفياً .

- ٧ - توفير المطبوعات التي لها علاقة بتاريخ العراق والوطن العربي وتراثه وحضارته .
- ٨ - مطبوعات نشرت عن الجامعة والكلية وعن تاريخها ونشاطاتها وتطورها .
- ٩ - بعض الكتب والمطبوعات والمواد المكتبية التي يحتاجها منتسبوا الجامعة ( طلبة وأساتذة وموظفين وعمال ) في المطالعة العامة والاستفادة من أوقات فراغهم .

### وظائف المكتبة الجامعية :

تستمد المكتبة الجامعية وظيفتها وطبيعتها من الجامعة نفسها لأنها جزء لا يتجزأ من الجامعة وأحدى وسائل حركتها وديمومتها واكثر الاجهزة او الدوائر ارتباطا بالبرامج الاكاديمية والبحثية ويمكن تحقيق اهداف الجامعة في مساندة العملية التعليمية والتربوية وتشجيع البحث العلمي وخدمة المجتمع من خلال قيام مكتبة الجامعة بالوظائف التالية : ... (٦)

توفير مجموعة حديثة ومتوازنة وشاملة من مصادر المعلومات التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمناهج الدراسية والبحوث العلمية الجارية في الجامعة والبرامج الاكاديمية .  
تنظيم مصادر المعلومات من خلال القيام بعمليات الفهرسة والتصنيف والتكشيف والاستخلاص والبيبلوغرافيا .

تقديم الخدمة المكتبية والمعلوماتية المختلفة لمجتمع المستفيدين مثل خدمات الاعارة والدوريات والمراجع والتصوير والارشاد والتدريب وخدمات الاحاطة الجارية والبيت الانتقائي للمعلومات وخدمات استرجاع المعلومات المحوسبة مما يؤدي الى دعم العملية التعليمية والبحث العلمي في الجامعة وخارجها .  
تدريب المستفيدين على حسن استخدام المكتبة ومصادرنا وخدماتها المختلفة من خلال اعداد البرامج الارشادية والتدريبية المناسبة وتنفيذها .

تدريب العاملين في حقل المكتبات والمعلومات على مستوى المجتمع المحلي من خلال عقد الدورات التدريبية والندوات والمحاضرات وورش العمل مما يؤكد دور مكتبة الجامعة في خدمة المجتمع المحلي وارتباطها به .

تطوير علاقات التعاون مع المكتبات الاخرى بشكل عام والمكتبات الجامعية بشكل خاص للاستفادة من مصادر المعلومات داخل الوطن وخارجه والمساهمة في تطوير شبكة المعلومات الوطنية ونجاحها .

### الوظيفة التعليمية للمكتبة الجامعية

ان المكتبة الجامعية تساهم مساهمة فعالة وايجابية في تعليم روادها كيفية الاستفادة من مقتنياتها الى أقصى حد ممكن وان معرفة طلاب الجامعة كيفية استخدام فهارس المكتبة والاستفادة من المراجع العامة والمتخصصة والأدوات البيبلوغرافية ونظام التصنيف والتعرف على الإنتاج الفكري ان هذه المعرفة

تكون العناصر الأساسية لبرنامج تعليم استخدام المكتبة الجامعية . وان فلسفة التعليم في الجامعة تتم بوسائل متعددة لا تعتمد على المحاضرة وحدها وإنما على المكتبة وحلقات الدراسية والتجارب العملية والرحلات الميدانية وغيرها والمكتبة من بين هذه الوسائل جميعها هي التي يرتادها الطالب ليتعلم بنفسه وبمعاونه الامناء وكيفية الوصول الى المعلومات من مصادرها المختلفة .... (٧)

### مجتمع المستفيدين من المكتبة الجامعية :

ينكون مجتمع المستفيدين من المكتبة الجامعية من الفئات التالية :-....(٨)

- ١ - الطلبة بمختلف مستوياتهم الاكاديمية وتخصصاتهم العلمية .
- ٢ - أعضاء هيئة التدريس في الجامعة .
- ٣ - الباحثون في مختلف المجالات والموضوعات .
- ٤ - الهيئة الادارية في الجامعة موظفين وعاملين في مختلف الدوائر الادارية .
- ٥ - أفراد المجتمع المحلي ويعتمد على سياسة الجامعة والمكتبة وطبيعة علاقتهما بالمجتمع المحلي .

### مجموعات المكتبة الجامعية :

تتأثر مجموعات المكتبة الجامعية بمجموعة من العوامل أهمها :

الكم الهائل من الانتاج الفكري والعالمي وأعضاء الهيئة التدريسية وعدد الطلبة ، وعدد الكليات والاقسام الاكاديمية وافتتاح اقسام وتخصصات اكااديمية جديدة وتغير طرق التدريس وتطويرها ومدى التركيز على البحث العلمي .ومستوى التعليم في الجامعة ومدى الاتجاه نحو الدراسات العليا وتوفير الميزانية لشراء مصادر المعلومات المختلفة وان على مكتبة الجامعة تكوين مجموعة غنية ومتوازية وشاملة وحديثة من مصادر المعلومات وبمختلف اللغات والاشكال والموضوعات قادرة على تلبية احتياجات المستفيدين منها على اختلاف مستوياتهم وفئاتهم . ومن مقتنيات مكتبة الجامعة الكتب والدوريات والمراجع (كالقواميس والموسوعات والكتب السنوية والاحصائية والادلة وكتب التراجم والاعمال الببليوغرافية وغيرها ) والرسائل الجامعية .وبحوث الطلبة في مرحلة الدراسات العليا والنشرات والتقارير العلمية والمطبوعات والوثائق الحكومية والمخطوطات والمجموعات الارشيفية والصحف والمواد السمعية والبصرية والوسائط المحوسبة ومخرجات الحاسوب ..... (٩)

### مقومات المكتبة الجامعية الناجحة :

لكي تحقق المكتبة الجامعية اهدافها ووظائفها بنجاح فلا بد من توفير بعض المقومات والمتطلبات

الاساسية تتمثل في ... (١٠)

- أولاً : إدارة ناجحة وقادرة على تسيير امور المكتبة والقيام بالعملية الادارية من تخطيط وتنظيم و اشراف وتوجيه ورقابة وتقييم وتوزيع للموارد على افضل وجه ويشترط في مدير المكتبة ان يكون :-
- ١ - مؤهلاً ادارياً ولديه الخبرة الكافية في العمل في المكتبات الاكاديمية .
  - ٢ - حاصل على مؤهل اكايمي عال في علم المكتبات والمعلومات .
  - ٣ - ملماً الماماً بدرجة ممتازة بلغة أجنبية واحدة على الأقل .
  - ٤ - لدية شخصية قوية ومؤثرة ومناسبة للعمل مع المجتمع الجامعي والتعامل معه .
- ثانياً : كادر بشري مؤهل علمياً وفنياً وتقنياً للعمل في المكتبة والاضطلاع بمسؤولياتها ومهامها وخدماتها .
- ثالثاً : الموقع المتوسط والمناسب والمبنى المصمم اصلاً ليكون مكتبة جامعية والمؤثث بشكل مناسب ودعم معنوي من قبل ادارة الجامعة .
- رابعاً : ميزانية مناسبة ودعم معنوي من قبل ادارة الجامعة .
- خامساً : مجموعات مكتبة مطبوعة وغير مطبوعة لجميع اللغات والاشكال والموضوعات بما يتلاءم مع احتياجات المستفيدين .

### مشكلات المكتبة الجامعية :

- ان المكتبات الجامعية في الوطن العربي تعاني من مشكلات متعددة أثرت في قدرتها بالقيام بوظائفها وتقديم خدماتها وتحقيق اهدافها ومن ابرز هذه المشكلات هي .... (١٠)
- ١ - تعين مدراء المكتبات الجامعية من غير المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات مما يؤثر في اتخاذ القرارات وخاصة في مجال العمليات الفنية والمحوسبة .
  - ٢ - تمييز الاكاديمين في الجامعة عن زملائهم العاملين في المكتبة الجامعية في مجال الرواتب وفرص الترقية والبعثات وغيرها من المميزات الادارية والمادية والأدبية .
  - ٣ - عدم توفير الميزانية الكافية مما ينعكس سلبيا على المتطلبات الاساسية كالاتاث والاجهزة والتوظيف والتدريب وتكنولوجيا المعلومات .
  - ٤ - عدم ادراك وفهم ادارة الجامعة لاهمية دور المكتبة الجامعية في العملية التعليمية ولطبيعة العمل المكتبي مما يؤدي الى فرض قيود صعبة في مجالات التوظيف والمالية واتخاذ القرار .
  - ٥ - افتتاح بعض اعضاء الهيئة التدريسية بمعرفتهم بالمكتبة اكثر من أمناء المكتبات انفسهم وان العاملين في المكتبة ليسوا مدربين بما فيه الكفاية للإجابة على أسئلة المستفيدين واستفساراتهم والمجموعة المكتبة ليست حديثة لتناسب المناهج الدراسية ومتطلبات البحث العلمي مما يؤدي الى انتقال هذا الاتجاه السليبي الى الطلبة وبالتالي تكون الاتجاهات سلبية لكل من اعضاء الهيئة التدريسية والطلبة نحو المكتبة الجامعية .

### المكتبة الأكاديمية ودورها في اعداد الطلبة للدراسة والبحث :

ان المكتبة في الكلية او الجامعة مرفقاً لاعداد الطلبة وتزويدهم بالمعلومات المطلوبة وتخصص اوقاتاً معينة في كثير من جامعات العالم في بداية السنة الدراسية لزيارة الجامعة وتعريف الطلبة بكل ما يفيدهم خلال مسرتهم العلمية ومنها تعريفهم بالمكتبة وفهارسها تحت اشراف مكنتي متخصص وهذا يعتمد على وضع برنامج عام يستقبل الطلبة ويشمل اموراً كثيرة اهمها :

١ - القيام بالمحاضرات التوجيهية والارشادية الخاصة بالمكتبة خلال الاسبوع الاول من السنة الدراسية وتكون المحاضرات مركزة وتشمل الجوانب النظرية والعلمية في كيفية استخدام المكتبة لتهيئة وتوجيه الطلبة للبحث والدراسة بصورة صحيحة والحصول على المعلومات وتشمل المحاضرات على :-  
أ - معرفة وظائف وافسام المكتبة وكيفية استخدام المواد المرجعية ومصادر المعلومات الاخرى والمواد السمعية والبصرية .

ب - معرفة الادوات الببليوغرافية المختلفة Bibliographical Aids .

ت - تعليم الطلبة طرق البحث ومستلزماته .

ث - ادراك أهمية المكتبة للطلبة كمصدر للمعلومات من خلال سنوات الدراسة .

ج - مقدمة عن المكتبة مع دليل مطبوع للتعريف بالمكتبة واقسامها وطبيعة خدماتها .

ح - تعليم الطلبة كيفية استعمال فهارس البطاقات او الفهارس المطبوعة الموجودة في المكتبة .

٢ - جولة المكتبة : يقوم مختصين بعلم المكتبات في بداية العام الدراسي بجولة في المكتبة لتعريف الطلبة الجدد واقسامها ووظائفها وخدماتها وكيفية استخدام الفهارس البطاقية منها والمطبوعة وكيفية استخدام المراجع والكشافات والدوريات ونظم الاعارة المتبعة في المكتبة وان جولة المكتبة تأخذ اتجاهين أولهما التجول حسب دليل المكتبة المطبوع ثانيهما التجول بمصاحبة جهاز تسجيل يشتمل على برنامج مسجل ومعلومات كافية عن المكتبة ..... (١١)

٣ - استخدام المواد السمعية والبصرية : وتعد بديلاً لجولة المكتبة لتعريف الطلبة الجدد بخدمات المكتبة واقسامها بالاضافة الى استخدام كتب المراجع وفهارس المكتبة يتم ذلك عن طريق عرض الافلام والشرائح واستخدام الدائرة التلفزيونية المغلقة وتمتاز هذه الطريقة بأنها ليست بالضرورة ان تكون داخل المكتبة وانما في اماكن مختلفة .....(١٢)

٤ - التعليم المبرمج والتعليم بالآلات لاستخدام المكتبة : اجريت العديد من التجارب أهمها تلك التي اجريت في جامعة جنوب الينوي حيث تستخدم حجرة تعليم خاصة توضع بها الآلات المختلفة وتستخدم فيها إطارات وصور Frames& Pictures حيث تظهر هذه الاطارات بتتابع مبرمج على شاشة الآلة ويمكن للطالب ان يشغل الآلة ويغير الاطارات حسب السرعة التي يستوعب بها المعلومات

ونتيجة لهذه التجارب فقد امكن الوصول الى التعليم المبرمج عن طريق الكتاب ( Via book Form ) وامكن اعداد بعض الكتب خصوصاً في الرياضيات للتعليم الفردي واثبتت نجاحها في التعريف على المواد المكتبية واستخدام المكتبة ... (١٣)

وهناك اساليب وطرق اخرى ضرورية تسهل استخدام المكتبة وطرق البحث منها .... (١٤)

١ - تعليم استخدام المكتبة عمادة مستقلة في المنهج الدراسي عن طريق اعداد كتاب منهجي يقرر على طلبة الصفوف الاولى ويشمل الموضوعات الضرورية في استخدام المكتبة وطرق البحث مع الامثلة التوضيحية فضلاً عن الزيارات الميدانية لمكتبة الكلية او الجامعة على ان يدرس من قبل متخصص في علم المكتبات .

٢ - الاشراف المكتبي : وتعتمد هذه الطريقة على المكتبي بالدرجة الاولى اذ ان عملية التعليم تكون اكثر تأثيراً في عملية الاتصال الشخصي المباشر من قبل المكتبي للطالب وذلك لتقديم المساعدة لرواد مكتبته من الطلبة الجدد والخذ بأيديهم للتخلص من المعلومات التي تجابههم في عملية استخدام المكتبة ومن اكثر الطرق الاتصال تأثيراً اذا توفرت الشروط التالية :

١ - اذا كان امين المكتبة مستعداً للمساعدة في جميع الاوقات .

٢ - ان يكون امين متفهماً لأحتياجات الطالب .

٣ - ان يكون للطالب وعي بالجامعة الى المعلومات .

كما يجب على المكتبي ان يعرف الصفات الفردية للطالب وعلية ان يعرف من خلال مقابلاته معه الحاجات الاساسية التي تسهم في انجازات صحيحة للطالب فاذا اريد للمكتبي ان يكون مشرفاً مكتبياً ناجحاً عليه ان يحسن خطه لمساعدة الطالب والاطلاع على طبيعة المشكلات وعلية ان يكون متفهماً ومستمعاً جيداً للطالب المشرف عليه اشرافاً فردياً ولانجاز عملية الاشراف هنالك نقاط اساسية هي :-

١ - ارشاد الطالب لكيفية استخدام المصادر الملائمة بتحضير نماذج من هذه المصادر كالموسوعات والمعاجم والقواميس والفهارس والبيبلوغرافيات والمواد المكتبية الاخرى لتحقيق الاهداف المرجوة ولاستخدامها الاستخدام الصحيح .

٢ - اعداد برنامج حول كيفية كتابة البحث وتنمية مهارات المطالعة وكيفية كتابة مقالة او بحث قصير .

٣ - الحصول على المصادر المتخصصة والعامه واتاحة الفرصة للطالب لاستخدامها بنفسه للحصول على المعلومات المطلوبة ... (١٥)

ولتقييم خطة الاشراف هناك العديد من مصادر التقييم التي يمكن ان تستعمل لمساعدة ومعرفة مدى فعالية الخطة الموضوعية فالمكتبي والطالب هما المصادر الاولى للحكم على مدى نجاح هذه الخطة

وبالامكان عمل اختيارات شفوية او تحريرية للطالب تضىف عليها صيغة رسمية من خلال المقابلات والأسئلة المطروحة لخطه العمل الموضوعية هي ...

١ - ما هو مدى ارتياحك لخطه العمل ؟

٢ - ما رأيك بهذه من خلال تطبيقك لها ؟

ويعد تطبيق الخطه الموضوعية هناك بعض المعايير لتقييمها والتي لا بد من لآخذها بنظر الاعتبار وهي ملاحظة استيعاب الطالب عند نهاية الإشراف او عند انجاز الخطه فإذا كانت المعلومات او الملاحظات تشير الى تقدم ضئيل جداً فإنه يجب إعادة النظر في تقييم الخطه وربما تغييرها .

### خدمة تدريب المستفيدين :

ان من ابرز الخدمات التي بدأت تحظى بأهتمام كبير لدى المكتبات بشكل عام والمكتبات الجامعية بشكل خاص وخدمة تدريب المستفيدين على كيفية استخدام المصادر والخدمات المختلفة التي تقدمها المكتبة لهم والتي من شأنها تطوير وتوجيه المستفيدين للبحث والدراسة .

ويقصد بالتدريب كل ما يبذله العاملون بالمكتبة لاكتساب المستفيد المهارات الاساسية اللازمة للتعامل مع المكتبة وما تقدمه من خدمات فلكل مكتبة طرقها الخاصة في تنظيم مقتنياتها وفي توفير مفاتيح الوصول الى هذه المقتنيات حتى وان اتفقت المكتبات فيما بينها في خطط التصنيف وقواعد الفهرسة هذا بالاضافة الى ان هناك بعض المكتبات التي تقدم خدمات غير نمطية او تقتني ادوات مرجعية تحتاج الى نوع من التدريب على استعمالها والتدريب .

فالحاجة الى المعلومات لا تنتهي وقد لا يجد الباحث عن المعلومات من يأخذ بيده او يقدم له المعلومات جاهزة كلما احتاج اليها ومن هنا كان حرص المكتبات على تدريب المستفيدين من خدماتها وخاصة اذا علمنا ان كثيراً من المستفيدين يعزفون عن اللجوء الى العاملين بالمكتبات او يخرجون من ذلك . ومن شأن مثل هذا التدريب ان يحقق في الواقع هدفين :

١ - اكساب المستفيدين القدرة على الافادة الفعالة من موارد المكتبة .

٢ - تهيئة القراء والباحثين للاتصال بمرشدي القراء او اختصاصي المراجع ، في نفس الوقت الذي يشعرون فيه بقدر كبير من الاستقلال في حل مشكلاتهم مع مصادر المعلومات والمكتبات الاكاديمية هي احرص المكتبات على تدريب المستفيدين من خدماتها وذلك لأسباب ترجع الى ظروف هؤلاء المستفيدين وطبيعة المكتبة والتزاماتها .

وتتضمن خدمات تدريب المستفيدين وارشادهم أنشطة مختلفة تقدمها المكتبة بهدف تعريف

وتوعية المستفيدين وتدريبهم في عدد من المجالات المختلفة التي نتناولها هنا :

- ١ - التعرف على امكانات المكتبة من مباني وقاعات ومجموعات مصادر للمعلومات وادواتها من فهارس وكشافات وادلة وتجهيزات والآت كالحاسبات الآلية وآلات التصوير والاستنساخ وأجهزة للعرض والاستماع وقارئات المصغرات وغيرها وسبل الاستفادة منها .
- ٢ - التعرف على خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبة وسبل الاستفادة منها .
- ٣ - المهارات المكتبية الاساسية ومبادئ البحث العلمي وكتابة التقارير .
- ٤ - تقديم المحاضرات التعريفية .
- ٥ - التعليم المنظم والمقررات الالزامية والاختيارية ..... (١٦)

### الاستنتاجات :

- ١ - افتقار المكتبات الجامعية الى خدمات تدريب المستفيدين على كيفية استخدام المصادر والخدمات التي تقدمها المكتبة .
- ٢ - اختصار نشاطات المكتبات الجامعية على الطرق التقليدية في تقديم الاستشارة الى المستفيدين مما يعيق الإفادة القصوى من خدمات المكتبة .
- ٣ - ضعف البرامج التعليمية والتدريبية في المكتبات الجامعية .
- ٤ - عدم وجود خطط استراتيجية تعتمد عليها في القيام بنشاطات والدورات التدريبية الخاصة بالمستفيدين .
- ٥ - ضعف العلاقة والتعاون فيما بين المكتبات الجامعية والجامعة فيما يتعلق بأمكانية وضع برامج تدريبية للطلبة والباحثين على كيفية استخدام مصادر المعلومات التي توفرها المكتبة .

### المقترحات :

- ١ - ضرورة وجود علاقة وتعاون فيما بين المكتبات الجامعية والجامعة وذلك بوضع برامج تدريبية وخطط استراتيجية لهذه البرامج والتي من شأنها تطوير قدرات المستفيدين ( طلبة - اساتذة- باحثين ) في استخدام المكتبة ومصادر المعلومات التي توفرها سواء للبحث او لدعم المنهج الدراسي .
- ٢ - ضرورة ادخال التقنيات الحديثة في البرامج التدريبية التي تقدم بها المكتبات الجامعية .
- ٣ - تطوير قدرات العاملين في المكتبات الجامعية فيما يتعلق بالانشطة والخدمات ذات الصلة المباشرة بالمستفيدين .
- ٤ - ضرورة وجود خطط وبرامج استراتيجية لدى المكتبات الجامعية خاصة بالانشطة والدورات التي من شأنها تطوير المستفيدين .

### هوامش البحث

- ١ - عامر أبراهيم قنديلجي . موسوعة التوثيق والمعلومات الصغيرة . بغداد مركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج العربي -٢- ، ١٩٨٣ ، ص٨٣ .
- ٢ - عامر أبراهيم قنديلجي ، عبد الجبار عبد الرحمن حسين . المكتبات الجامعية . بغداد : جامعة بغداد ، ١٩٨٥ ، ص٧ .
- ٣ - عبد الكريم ابراهيم الامين { واخرون } ادارة المكتبة .- بغداد : الجامعة المستنصرية ، ١٩٨٠ ، ص٦١ .
- ٤ - عبد الكريم ابراهيم الامين .... { واخرون } . مصدر سابق ، ص٦٢-٦٣ .
- ٥ - عامر أبراهيم قنديلجي ، عبد الجبار عبد الرحمن حسين . المكتبات الجامعية . بغداد : جامعة بغداد ، ١٩٨٥ ، ص١٤-١٦ .
- ٦ - عمر احمد همشري ، ربحي مصطفى عليان . المرجع في علم المكتبات والمعلومات .- عمان : دار الشروق ، ١٩٩٧ ، ص٤٧-٤٨ .
- ٧ - احمد بدر ، محمد فتحي عبد الهادي . المكتبات الجامعية : دراسات في المكتبات الاكاديمية والبحثية . القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٧٧ ، ص٣٨-٣٩ .
- ٨ - عمر احمد همشري ، ربحي مصطفى عليان . المرجع في علم المكتبات والمعلومات .- عمان : دار الشروق ، ١٩٩٧ ، ص٤٩ .
- ٩ - عمر احمد همشري ، ربحي مصطفى عليان . مصدر سابق ، ص٤٨ .
- ١٠ - عمر احمد همشري ، ربحي مصطفى عليان . مصدر سابق ، ص٥٠ .
- ١١ - عايدة ابراهيم نصير ، اوديت بدران . البرامج التعليمية في المكتبات الجامعية - مجلة اداب المستنصرية ، س٢، ٢٤ (س١٩) ص٤٥٣ .
- ١٢ - احمد بدر ، اصول البحث العلمي ومناهجه .- ط٢ .- الكويت : وكالة المطبوعات ١٩٧٥ -ص١٢٦ .
- ١٣ - احمد بدر ، اصول البحث العلمي ومناهجه ، مصدر سابق ، ص١٢٦-١٢٧ .
- ١٤ - احمد بدر ، محمد فتحي عبد الهادي ، المكتبات الجامعية : دراسات في المكتبات الاكاديمية والبحثية .- القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٧٨ ، ص٥٢ .
- (15) Pen land , Patrick , R. and Aleyamma . The Library as a Learning Services Center New York : Marcel Dekker , 1978 P.116-117 .
- ١٦ -حشمت قاسم . المكتبة والبحث . القاهرة : ١٩٩٧ .